مع القرآن الكريم

الجزءُ الأولُ

شعرُ

« د. محمود على السمان »

« أستاذ، ورئيس قسم الأدب والنقد

وعميد كلية اللغة العربية بالبحيرة (إيتاى البارود) »

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعــــد.

فقد أردت أن أستظل بظل القرآن الكريم في بعض معاني آياته؛ لأصوغها شعرا، مقتبسا من ألفاظ القرآن وعباراته ما يكون في ثنايا هذا الشعر دررا مضيئة.

ولكم اقتبس الكتاب والشعراء من القرآن الكريم، مجملين بالاقتباس نثرهم وشعرهم، فالقرآن الكريم هو معجزة البيان العربى، والاقتباس من لغته وبيانه الرفيع - هو أمل الآملين ومطمح الطامحين.

ولعلي أكون قد وفقت فيما قصدت اليه من هذا العمل.

والله الهادى الي سواء السبيل، وهم نعم المولى ونعم النصير.

الراجى عفو ربه

د. محمود على السمان

بسم الله الرحمن الرحمن

"الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم، ولا الضالين".

صدق الله العظيم

(الفاتحة : ١-٧)

اللهم اهدنا

يا ربُّ أنت بنا رحيمْ
إياك نعبد . . يا كريـــــــمْ:
أنعِمْ علينا بالرضـــا
واهدِ الصراط المستقيـــــمْ

بسم الله الرحمن الرحيم

"الم، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة، ومما رزقنا هم ينفقون، والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون، أولئك على هدي من ربهم وأولئك هم المفلحون"

صدق الله العظيم

(البقرة : ١-٥)

القرآن الكريم

اللهُ نزّله هُدًى لتُقـــــــــــاةِ
مَنْ آمنوا.. من أدّوا الصلـــواتِ
من أنفقوا..من صدّقوا بمنزّلِ القرآنِ والإنجيلِ والتـــــوراةِ
ها هُمْ أولاءِ على هُدًى من ربهمْ
والمفلحون ووارثو الجنّـــــــاتِ

بسم الله الرحمن الرحيم

"إن الله وملائكته يصلون على النبى يا'يها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما"

صدق الله العظيم

(الاحزاب : ٥٦)

صلوا على رسول الله

اللهُ ربي والملائِكُ كلُّهـــــم
صلَّوْا على خيرِ الوَرَى تعظيماَ
يامؤمنونَ.. وأنتمُو من بعدهمْ
صلُّوا عليه وسلِّموا تسليمـــاَ

بسم الله الرحمن الرحيم

"ألم نشرح لك صدرك، ووضعنا عنك وزرك ، الذى أنقض ظهرك، ورفعنالك ذكرك".

صدق الله العظيم

(الانشراح : ١-٤)

مِنَنُ الله على حبيبه ومصطفاه

يارسولَ اللهِ ما أعظمَ فى الدارين أمرَكْ

يا حبيبَ الله هذا

ربُّنا يرفعُ قدرَكْ:

قد شرحنا لك صدرَك

ووضعنا عنك وِزْرَكْ

الذى أنقض ظهرَكْ

ورفعنا لك ذِكرَكْ

بسم الله الرحمن الرحيم

" إنا أعطيناك الكوثر ، فصل لربك وانحر، ان شانئك هو الأبتر"

صدق الله العظيم

(الكوثر : ١-٣)

الكوثر[1]: جائزة المولى لنبيّه

صلِّ لربك شُكْرًا وانحــرْ

شانئُك الغِرُّ هو الأبتـــــرْ

قد فُزتَ بجائزة المَوْلَـــى:

إنا أعطيناك الكوثـــــرْ

---

(١) الكوثر: «شرف الدارين، أو القرآن الكريم ، أو نهر عظيم في الجنة.»

(٢) شانئك: «مبغضك، والغر: من لاخبرة له بالأمور.»

(٣) الأبتر: «من لاخير فيه.»

بسم الله الرحمن الرحيم

"وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما، والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما، والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما"

صدق الله العظيم

(الفرقان : ٦٣-٦٥)

عِبادُ الرحمن

«وعباد الرحمن يمشون هَوْنــــا

وإذا الجاهلون جَارُوا تُسَلِّــمْ

في سُجُودٍ وفي قِيامٍ تُناجِــي

رَبَّنا اصْرِفْ عَنّا عَذابَ جُهَنّــمْ »

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

(البقرة : ١٠٥)

وَقُلِ اعْمَلُوا

«وَقُلِ اعْمَلُوا يَامُسْلِمُونْ
عَمَلاً يَرَاهُ الْعَالِمُـــــونْ
اللهُ جَلَّ جَلاَلُـــــهُ
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُـــــونْ»

بسم الله الرحمن الرحيم

"إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"

صدق الله العظيم

(الاحقاف : ١٣، ١٤)

« الإسْتِقَامَـــةُ »

إنَّ الذين اسْتَقَامُــــوا ·
لاَ خَوْفَ مِنَّا عَلَيْهِـــمْ
وَجَنَّةُ الخُلْدِ تُهْـــدَى
بَعْدَ الْمَمَاتِ إِلَيْهِـــمْ

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا أيها المزمل، قم الليل إلا قليلا، نصفه أو انقص منه قليلا، أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا، إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا، إن ناشئة الليل هي أشد وطئا وأقوم قيلا"

صدق الله العظيم

(المزمل: ١-٦)

التَّهَجُّدُ

قُومُوا بِلَيْلٍ، وَارْكَعُوا[١] طَوِيلاً

وَرَتِّلوا قُرْآنَه[٢] تَرْتِيــلاً

فَذَاكَ قَوْلُ الْحَقِّ أَنْ سَيُلْقِـــــى

قَوْلاً عَلَى رَسُولِهِ ثَقِيــلاً

---

(١) يُطْلَقَ الرُّكُوعَ عَلَى الصَّلاةِ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ.

(٢) أُضِيفَ القُرْآنَ إِلَي اللَّيْلِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : "إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا". (الإسراء : ٧٨).

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَالعصرِ، إن الإنسانَ لفى خُسْرٍ، إلا الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرْ"

صَدَقَ اللّهُ العَظِيم

(العَصْرْ : ١-٣)

" مَنْ لَيْسُوا فِي خُسْرٍ "

إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَـــى

قَدْ أَقْسَمَ بِالْعَصْـــرِ

أَنَّ النَّاسَ جَمِيعـًا

هُمْ أَبَدًا فِي خُسْــرِ

إِلَّا الْمُؤْمِنَ مِنْهُــمْ

وَالْهَادِينَ لِخَيْــــرِ

وَتَوَاصَوْا بِالْحَــقِّ

وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْــرِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قال تَعَالَى: "وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُون"

صدق الله العظيم

(البقرة :١٧٢)

وَقَالَ تَعَالَى: "وَسَيَجْزِى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ"

صدق الله العظيم

(آلَ عِمْرَان : ١٤٤)

« شُكْرُ المعبودِ وجَزَاءُ الشَّاكِرِينَ »

اشْكُرُوا اللَّهَ كَثِيـــــرًا
إِنْ تَكُونُوا تَعْبُـــدُوهْ
وَسَيَجْزِى اللَّهُ بِالْخَيْرَاتِ مَنْ هُمْ شَاكِــــــرُوهْ

بسم الله الرحمن الرحيم

"اقرأ باسم ربك الذى خلق/ خلق الانسان من علق/ اقرأ وربك الاكرمُ، الذى عَلَّمَ بالقلم/ علم الانسان ما لم يعلم"/

صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ
(العَلَق : ١-٥)

« الْعِلْمُ وَالتَّعَلُّمُ »

قَدِّمُوا الشُّكْرَ لِرَبٍّ أَكْــــــرَمِ
فَهُوَ مَنْ عَلَّمَكُمْ بِالْقَلَـــمِ

وَاقْرَأُوا مَا اسْتَطَعْتُمُو بِاسْمِ الَّذِى
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَـمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَى فِي وَصْفِ الْمُؤْمنين :

"فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يحبهم ويحبونه أذلةٍ على المؤمنين
أعزةٍ على الكافرين"

صدق الله العظيم

(المائدة : ٥٤)

المؤمنونَ أعِزَّة

إنا لَنحْنُ المُسْلِمِينَ أعِــــــزَّةٌ
لكِنَّنا للمؤمنينَ أذِلَّــــــةْ
وَبِذَاكَ عَلَّمَنا الرَّسُولُ وَصَحْبُهُ
وَاللهُ أَعْطَانَا عَلَيْهِ أَدِلَّــــةْ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: "وتخفى فى نفسك ماالله مبديه، وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه"

صدق الله العظيم

(الأحزاب: ٣٧)

وقال تعالى: ألم يعلموا أن الله يعلم سر هم ونجوا هم، وأن الله علام الغيوب"

صدق الله العظيم

(التوبة: ٧٨)

اللّهُ أحَقُّ أنْ تَخْشَاه

أَتُخْفِي يَا أَخِي مَااللّهُ مُبْـــدِي
وَتَخْشَى النَّاسَ فِي كَشْفِ الذُّنُوبِ؟!
وَتَعْلَمُ أَنَّ سِرَّكَ لَيْسَ سِـــــرًّا
وَأَنَّ اللّهَ عَلاَّمُ الْغُيُــــــــوبِ ؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

"الذين قال لهم الناس إنّ الناسَ قد جمعوا لكم فَاخْشَوْهُمْ

فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل"

صدق الله العظيم

(آل عمران : ١٧٣)

نعم الوكيل الله

مشى بين الصحابة من يقـولُ:

لقد جمعوا لكم فاخشَوْا ومِيلُوا

فزادهمو بإيمـــــانٍ وتقـــوى

وقالوا حسبُنا اللـــهُ الوكيـــــلُ

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولاتنهرهما وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا."

صدق الله العظيم

(الإسراء: ٢٣ , ٢٤)

بر الوالديـــــن

قد قَضَى الله بأن نعبـدَهُ

ونُوَفِّى والدَيْنا بالحقــــوقْ

فنُؤَدِّى لهما إحساننَــــا

وإذا شاخا فلا نُبدِى العُقـوقْ

لا تقل أفٍّ ، ولاتنهرْهمـا

لا ، وقُلْ قولا كريمًا . . يارفيقْ

واخفِضَنْ منك جناحًا لهما

رحمةً، واسترحم الربَّ الشفيقْ

بسم الله الرحمن الرحيم

"ولا يجرمنكم (١) شنآن (٢) قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى".

صدق الله العظيم

(المائدة :٨)

---

(١) لايجرمنكم :لايحملنكم.

(٢) شنآن قوم : أى شدة بغضكم للكفار.

اعدلوا دائمـــا

شَنَآنُكمْ يا إخوةَ الإيمانِ قومًا مبغَضـــينْ
لايَجْرِمَنَّكمُوعلـــى
ألاَّ تكونوا عادلـــينْ
بل فاعدِلُوا، فالعدلُ أقربُ ما يكون لِمُتّقِـينْ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

" وليعفوا وليصفحوا الا تحبون أن يغفر الله لكم"

صدق الله العظيم

(النور: ٢٢)

وقال تعالى:

"ويعفو عن كثير"

صدق الله العظيم

(المائدة: ١٥ والشورى: ٣٠)

العفـــــو

يا إخوتى، اعفوا واصفَحوا

إذ ليس ذلك بالعسيـــــــرْ

فرسولُنا كَمْ قَدْ عفـــــا!

واللهُ يعفو عن كثيـــــرْ

بسم الله الرحمن الرحيم

"والذى جاء بالصدق، وصدق به - أولئك هم المتقون"

صدق الله العظيم

(الزمر : ٣٣)

الصـــدق

مِنْ قبلِ أن يُبعثَ الرســـولُ

بالدينِ - كان الصادقَ الأمينَا

والمتقون هم أولئك الذين صدّقُـــوا ويَصْدُقونـــــــــَا

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم، الذى خلقك فسواك فعدلك، فى أي صورة ما شاء ركبك"

صدق الله العظيم

(الانفطار: ٦، ٧)

لا تَغْتَرُّوا!

اللهُ يا إنسانُ قد بَـــــــرَّكْ
فعَلامَ تُهْدِي للورى شـــرَّكْ ؟!
ماذا دهاك ؟ أَفِقْ وكن حَـذِرًا
يأيها الإنسانُ ما غــــرَّكْ ؟!

---

(١) بَرَّهُ : أحسن إليه.

بسم الله الرحمن الرحيم

"إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون، ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلي أبصارهم غشاوة، ولهم عذاب عظيم"

صدق الله العظيم
(البقرة : ٦. ٧)

الكــافـــرون

حَكَمَ الإِلَهُ بكفرِ من كــفروا
ولذاك لم تنفعهم النُّــــــذُرُ
ختم الآله على قلوبهمُـــــو
ضلُّوا فما سَمِعُوا ومابَصُـــرُوا

بسم الله الرحمن الرحيم

"وإذا قيل لهم لاتفسدوا فى الأرض- قالوا إنما نحن مصلحون، ألا إنهم هم المفسدون ولكن لايشعرون"

صدق الله العظيم

(البقرة : ١١، ١٢)

المفســـدون

قال الجُناةُ المفســـــدونْ
إنّا لَنحنُ المصلحـــــونْ
كلاّ، فهم قد أفســـــدوا
لكنهم لا يشعــــــرونْ

بسم الله الرحمن الرحيم

"لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون"

صدق الله العظيم

(آل عمران : ٩٢)

الإنفـــاق

إنْ تجودوا فلْيكنْ مِــنْ
خَيْرِ ما قد تَجمعـــونْ
لن تنالوا البِرَّ حتـــى
تنفقوا مما تُحبـــونْ

بسم الله الرحمن الرحيم

"ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون"

صدق الله العظيم

(الحشر :٩)

الإيثـــار

يأيها المؤثـــــرون
أنتم لها[١] وارثـــون

من يوق شح نفســــه
أولئك المفلحـــــون

---

(١) أي للجنة، قـــال تعـــالى :"ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون" (الأعراف : ٤٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: "والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم"

صدق الله العظيم

(التوبة : ٣٤)

"تبت يدا أبى لهب وتب، ماأغنى عنه ماله وماكسب"

صدق الله العظيم

(المسد : ١، ٢)

جزاء البخيل النار

لا تبخلن بالذهـــــب

فلست أنت من وهـــب

وانفقن مما رزقت، أو ترى أبـــا لهـــــب

تبت يدا أبى لهـــب

لم يغن عنه ما كســـب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

"يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون".

صدق الله العظيم

(البقرة :١٨٣)

وقال تعالى:

"شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان"

صدق الله العظيم

(البقرة :١٨٥)

شهر الصوم والقرآن

رمضانُ شهرُ صَوْمُــــــهُ
قد صار فرضًا معلنـــــا
رمضانُ شهرٌ أُنزِلَ القرآنُ فيه هُــدًى لنـــــا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

"إنا أنزلناه فى ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر".

صدق الله العظيم

(القدر : ١-٣)

ليلة القدر

الله أنزل فينا القــرآنَ ليلــةَ قَــدْرِ
وليلــةُالقــــدرِخيـــرٌ
فى القدرِ . . من ألفِ شهرِ

الفهرس